١٠

اضطرابات الاكل وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة في ظل وباء كورونا

EaTing disorders and Their relaTionship To fuTure anxieTy of universiTy sTudenTs Corona epidemic

م. رقية رافد شاكر

الجامعة العراقية / كلية التربية بنات

Ruqaya Raf id shakir L.

Iraqi universiTy

College educaTion for women

Email: rukuya1987@gmail.com

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي-الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات

المستخلص

يسعى البحث الحالي الى التعرف على اضطرابات الاكل وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة.

ومن اجل تحقيق اهداف البحث الحالي اتبعت الباحثة خطوات المنهج الوصفي الارتباطي بدأ بتحديد مجتمع البحث وعينته وادوات جمع المعلومات. ومن اجل ذلك فقد تبنت الباحثة اداة اضطرابات الاكل ومقياس قلق المستقبل واستخرجت لهما الخصائص السايكومترية اللازمة من صدق وثبات.

وبعد الاطمئنان الى تلك الخصائص تم تطبيق الادوات على عينة البحث وهي (٥٠٠) طالب وطالبة ذات المتغيرات الديمغرافية المتعددة، وبعد تطبيق الادوات تواصل البحث الحالي الى النتائج التالية:

١. يتمتع طلبة الجامعة بدرجة عالية من اضطرابات الاكل

٢. هنالك فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس في اضطرابات الاكل ولصالح الطلبة الذكور

٣. يتمتع الطلبة بدرجة عالية من قلق المستقبل

٤. هنالك فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس في قلق المستقبل ولصالح الطالبات الاناث.

٥. هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين اضطرابات الاكل وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة

الكلمات المفتاحية: اضطرابات الاكل، قلق المستقبل، طلبة الجامعة

AbsTracT

The currenT research seeks To idenTify eaTing disorders and Their relaTionship To The fuTure anxieTy of universiTy sTudenTs.

In order To achieve The goals of The currenT research، The researcher followed The sTeps of The descripTive and relaTional approach، sTarTing wiTh defining The research communiTy and iTs sample and Tools for collecTing informaTion. For This، The researcher adopTed The eaTing disorders Tool and The measure of fuTure anxieTy and exTracTed for Them The necessary psychomeTric properTies of honesTy and consisTency.

AfTer reassuring abouT These characTerisTics، The Tools were applied To The research sample، which is (٥٠٠) male and female sTudenTs wiTh mulTiple demographic variables، and afTer applying The Tools، The currenT research conTinues To The following resulTs:

-١UniversiTy sTudenTs enjoy a high degree of eaTing disorders

-٢There are sTaTisTically significanT differences according To The gender variable in eaTing disorders and in favor of male sTudenTs

-٣STudenTs enjoy a high degree of anxieTy in The fuTure

-٤.There are sTaTisTically significanT differences according To The gender variable in fuTure anxieTy and in favor of female sTudenTs.

-٥There is a sTaTisTically significanT relaTionship beTween eaTing disorders and fuTure anxieTy among universiTy sTudenTs

Key world: EaTing disorders، fuTure anxieTy، universiTy sTudenTs

الفصل الاول: الإطار العام بالبحث

اولا: مشكلة البحث

تشير الدراسات الأجنبية إلى أن نسبة شيوع اضطرابات الأكل تتراوح بين (١-٤٪) طلبة الجامعات، وهناك تزايد مستمر في حدوثها. ومن هذه الدراسات:

WinTer، Vohs eT al.281- :2001 ، 10- :2005 Phillips and PraTT(2005 ، WinTer:2005 ، Crossfield1،4- :2005 ، Ferrier:2007 ، 15- BuTTu4- :2006 ١٠- KnuTT، ٢٠٠٧: ٣٨)

وقد لوحظ أن نسبة شيوع الأنوركسيا عند الإناث كان (٠,٥ ٪) وعند الذكور (٠,٠٥٪)

والسن التي تحدث فيها (١٤-١٨سنة) وأن نسبة شيوع البوليميا عند الإناث كان (١ – ٣٪) وعند الذكور (٠,٠٢) والسن التي تحدث فيها من أواخر المراهقة إلى بداية البلوغ. (KnuTT، ٢٠٠٧: ٣٨، ٣٩،٤٠ –Fernandes، ٢٠٠٩: ٨-KrafT، ٢٠٠٩: ١٣،١٤)

ولاضطرابات الأكل آثار نفسية واجتماعية وجسمية مدمرة، حيث معدل الفناء والموت من الذين يعانون من الأنوركسيا، بلغ ١٥ -٢٠٪) (Lyons، ١٩٩٨: ١- WinTer، ٢٠٠٥: ٨)

ويعد القلق أحد العوامل النفسية التي تتنبأ باضطرابات الأكل؛ إذ إن مجرد النظر إلى المظهر الخارجي سلبيًا لدى الفرد، يسبب لديه الشعور بالقلق، وانخفاض مستوى تقدير الذات، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور اضطرابات الاكل لدية. (Goley&Torary، ٢٠٠٠ p. ٢٣٨).

وقد اشارت الدراسات السابقة الى وجود علاقة بين اضطرابات الاكل وبين بعض السمات الشخصية كالقلق والخوف والتوتر، بينما اشارت نتائج دراسات اخرى الى وجود علاقة ضعيفة

وتشير البحوث النفسية إلى ارتباط اضطرابات الأكل باضطرابات بمجموعة من الاضطرابات النفسية الاخرى ومنها اضطرابات القلق (١٩٩٨: ٥٤،Kaplan and Sadock)

وقد توصل (الصبوه وآخرون، ١٩٩١) الى ان اهم المشكلات النفسية للطلبة (سواء في الكليات العلمية والانسانية) و (الطلبة المتفوقين او المتأخرين دراسياً) و (طلبة السنة الأولى والنهائية) ولكلا الجنسين (ذكور، إناث) هي الخوف والقلق من الامتحانات يليها الخوف من المستقبل ثم الشعو ر بالذنب. اما المشكلات الخاصة بالمستقبل بعد التخرج فكانت لكل المجموعات هي ارتفاع نفقات الزواج وصعوبة الحصول على عمل. (الصبوة وآخرون، ١٩٩١، ص ١٧١).

وينعكس القلق بشكل عام على الشخص ويميزه عن غيره بمجموعة من الخصائص فالأشخاص القلقين هم سريعوا الاستثارة وسريعوا ا لانفعال وسريعوا التعب يجدون صعوبة في الاستمرار في عملهم اليومي (ماركس، ٢٠٠٠، ص ١٥٩).

الأمر الذي دعا الباحثة إلى القيام بدراسة عربية، لتبين العلاقة بين اضطرابات الأكل وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة.

ويمكن إيجاز مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

١. ما مستوى اضطرابات الاكل لدى طلبة الجامعة؟

٢. هل هنالك فروق ذات دلالة احصائية في اضطرابات الاكل لدى طلبة الجامعة وفقا للجنس (ذكور-اناث).

٣. ما مستوى قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة

٤. هل هنالك فروق ذات دلالة احصائية في قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة وفقا للجنس (ذكور-اناث).

٥. هل هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين اضطرابات الاكل وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة.

ثانيا: اهمية البحث

أن الإنسان كائن بايولوجي نفسي واجتماعي يتمتع بالصحة النفسية كلما استطاع التوافق والتكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية بصورة مستمرة، لكن التغيرات الجذرية في مختلف نواحي الحياة، السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، وحتى الأسرية، سواء كانت الايجابية منها أو السلبية، انعكست ذلك على المفردات اليومية كلها لحياة الفرد وصار من الضروري أن يكيف الإنسان نفسه بصورة مستمرة على وفق متطلبات الحياة الجديدة والمعقدة في البيئة وإلا تعرض إلى مزيد من الضغوط والقلق والخوف من المستقبل والمشكلات النفسية والاجتماعية (جرجيس، ٢٠٠٤، ص ٢٤).

يعد الوزن عاملا مهمًا في الثقافات كلها، وبخاصة لدى الإناث، وتفتقر نظرة المجتمعات للسمنة إلى الموضوعية، والعقلانية، والمنطقية. فهناك فئة من الناس لا تزال تنظر إلى السمنة بمثابة تعبير حقيقي عن الصحة والعافية، فالزيادة أو النقصان في الوزن عن المعدل الطبيعي ليست علامة صحة، في حين هناك فئة أخرى تود التخلص من السمنة رغبة منها في مسايرة المقاييس والمواصفات الجمالية الشائعة، وليس تفاديًا لأخطار السمنة ولتأثيراتها السلبية، فهذه الفئة المدفوعة بحب التقليد ومجاراة الموضة، تلجأ أحيانًا إلى استخدام وسائل للتخلص من السمنة، قد تكون بحد ذاتها أكثر خطرًا على صحتهم من السمنة نفسها، فالأسوأ من السمنة الحقيقية، هو ظهور الشعور بتوهم السمنة الذي قد يصل إلى حد الشعور المرضي، الذي قد يكون مهلكًا أحيانًا (النابلسي، ٢٠٠٣: ٥٤).

ولقد زاد اهتمام المجتمعات كما زاد اهتمام الآباء في السنوات الأخيرة بموضوع اضطرابات الأكل. خصوصاً لدى اليافعين واليافعات في مقتبل العمر، وذلك لأسباب عدة منها: (١) الزيادة الملحوظة في نسبة انتشار هذه الاضطرابات، وربما زيادة الاهتمام بالكشف عنها. (٢) أعباء ومضاعفات هذه الاضطرابات على المصابين وعائلاتهم والمجتمع، لأن اضطراب إباء الطعام المعروف بألانوريكسيا قد يحمل مضاعفات شديدة تصل إلى حد الوفاة. وقد تتراوح

نسبة الوفيات بين مرضى الأنوريكسيا بين (٥-٨٪) (Sadock&Kaplan، ١٩٩٦).

وقد حظيت اضطرابات الأكل باهتمام علماء النفس من مختلف الميادين، وبخاصة علم النفس الإكلينيكي، وعلم النفس العصبي الإكلينيكي، والإرشاد النفسي، فضلا عن اهتمام ذوي الاختصاص في مجالات: التغذية، والغدد الصماء، والجهاز الهضمي، والطب السيكوسوماتي (النابلسي،٢٠٠٣: ٥٢). وقد تجلى هذا الاهتمام في تشخيصها وعلاجها، وأخذ كل باحث يعرفها من إطار عمله، ومن إطار النظرية التي يتبناها. وتمثل اضطرابات الأكل العلاقة بين الحالة النفسية للفرد، والرغبة الملحة لتناول الطعام أو العزوف عنه.

ونظرًا للزيادة الملحوظة في نسبة انتشار اضطرابات الأكل، وما ينجم عنها من أعباء ومضاعفات سلبية على المصابين بها من جهة، ومحيطهم الاجتماعي من جهة أخرى، فقد تزايد الاهتمام بها؛ إذ تؤكد الأدبيات السيكولوجية ذات الصلة، أن نسبة الوفيات لدى مرضى النحول العصبي مثلا تتراوح بين (٥-٨٪) (Kaplan&Sadock، p.٢٥-٣٢))

وفي القرن العشرين بدأ اهتمام علم النفس بموضوع القلق وأصبح مفهومه مألوفا عند علماء النفس منذ الثلاثينات من هذا القرن، وزاد عدد الدراسات النفسية الخاصة بالقلق، مما دفع الباحثين الى القول ان هذا العصر هو (عصر القلق) (الجلالي، ١٩٨٩، ص ٦).

واشار (Zaleski، ١٩٩٦،) إلى إن قلق المستقبل يعد أحد المصطلحات الحديثة يتناوله البحث العلمي، كما يرى أن كل أنواع القلق المعروفة لها بعد مستقبلي. ويمثل قلق المستقبل أحد أنظمة القلق التي بدأت تطفو على السطح منذ أن أطلق توفلر مصطلح صدمة المستقبل (FuTure shock) على اعتبار أن العصر الحالي يخلق توتراً خطيراً بسبب المطالب المتعددة لاستيعاب تغيراته والسيطرة عليها (المشيخي، ٢٠٠٩، ص ٣). (Zaleski، ١٩٩٦، p١٦٥)

وقد يؤثر القلق على صحة الفرد ومعاناته اليومية وتخوفه من المستقبل وارتباطه بالدوافع العدوانية وضعف الكفاءة والإحباط والشعور بالذنب وتفكك العلاقات الاجتماعية والاعتقاد بالأفكار غير العقلانية والانهيار العصبي والإصابة بالإمراض النفسجسمية (العكاشي، ٢٠٠٠، ص ١).

وقد أكد كروس (Kraus) إلى أهمية المستقبل في حدوث القلق، حيث إن توقع الفرد لأحداث مستقبلية قد تحدث له من شانها أن تثير في نفسه ما يسمى ب قلق المستقبل (عبد الغفار، ١٩٧٦، ص ١٢٧)

فنجد علماء النفس يعدون ان الشباب هو المرحلة التي تبدأ باكتمال النضج الجنسي ويحدث ذلك عند سن (٢٥) سنة وما حولها وهي السن التي تحدث فيها تغيرات مهمة في حياة الفرد، كما يحددها بعض العلماء على اساس المعيار العمري كونها بين الثانية عشر والعشرين وما بعدها او ما بين الخامسة عشر

والثلاثين. (حجازي، ١٩٨٦، ص ١٧).

ويرى (منصور) ان أكثر ما يثير القلق لدى الشباب هو المستقبل بل ان الشاب عندما يشعر بعدم وضوح او عدم تحديد المستقبل المهني فانه يستشعر احباطاً وقلقاً على ذاته وعلى مستقبله ووجوده. (منصور، ١٩٩٥، ص ١٢).

كما أن أهمية بحث هذه المرحلة ترجع لكونها مرحلة تغير محفوفة بالمخاطر مفعمة بالمشكلات النابعة من طبيعة التغيرات النمائية في جوانب الشخصية المختلفة اثناء تفاعلها مع الضغوط الاجتماعية في بيئة الشاب الجامعي والتي اثرت سلبا على شخصيتهم في ظل الحجر الصحي الاجباري اثناء جائحة كورنا وانقطاع سبل الخروج والاتصال مع الاخرين والطلبة.

ويمكن تلخيص اهمية البحث الحالي فيما يلي:

[١]: الاهمية النظرية

١. لا توجد في حدود علم الباحثة دراسة نفسية عربية تناولت العلاقة بي اضطرابات الأكل وقلق المستقبل.

٢. تتناول الدراسة موضوعين هامين في مجال الصحة النفسية وهما اضطرابات الأكل وقلق المستقبل، وما لهما من آثار نفسية خطيرة على الفرد.

٣. أشارت الدراسات الأجنبية إلى أن أعراض اضطرابات الأكل تكون في الذروة أثناء فترة الدراسة الجامعية، ومن هنا كان اختيار العينة من الطلاب الذكور والإناث بالجامعة. كما تأتي أهمية البحث الحالي في أنها تركز على شريحة متميزة من شرائح المجتمع وهم طلبة الجامعة وهم يتحملون مسؤولية النهوض بالمجتمع والاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية والتفكير بالمستقبل.

٤. كما يستمد البحث أهميته في التأكيد على الدور الإيجابي لبناء الذات في مواجهة قلق المستقبل حتى يتمكن الطلبة من النجاح في الحياة والقدرة على مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل.

[٢]: الاهمية التطبيقية:

١. من خلال نتائج الدراسة الحالية يمكن الإعداد للبرامج الإرشادية والعلاجية والوقائية؛ لاستخدامها مع المرضى من ذوي اضطرابات الأكل او ممن يعانون من قلق المستقبل من طلاب الجامعة.

٢.معرفة الآباء بطرق وأساليب التنشئة السليمة لأبنائهم؛ ليكون لديهم أبناء خالون من قلق المستقبل

٣.معرفة طلاب الجامعة الذين لديهم قلق مستقبل عالي، وعلاجهم قبل أن تتفاقم المشكلة إلى الأسوأ.

ثالثا: اهداف البحث

يسعى البحث الحالي الى التعرف على:

١- مستوى اضطرابات الاكل لدى طلبة الجامعة

٢- الفروق ذات دلالة احصائية في اضطرابات الاكل لدى طلبة الجامعة وفقا للجنس (ذكور-اناث).

٣- مستوى قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة

٤- الفروق ذات دلالة احصائية في قلق المستقبل لدى

طلبة الجامعة وفقا للجنس (ذكور-اناث).

٥- العلاقة ذات دلالة احصائية بين اضطرابات الاكل وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة.

رابعا: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الجامعية للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ وللسنوات الاربعة فقط ولكلا الجنسين وفي التخصصات العلمية والانسانية.

خامسا: تحديد المصطلحات

[١]: اضطراب الاكل (EaTing disorders)

عرفه كل من:

١. (النوبي،٢٠١٠):

هو الاكل في فترات متقطعة وبكميات كبيرة بحيث تؤدي الى حدوث حالة من الحزن لدى الفرد (الونبي،٢٠١٠: ٢٣).

٢.كريم،٢٠١٢):

هي تلك الاضطرابات في عملية الأكل أو السُّلُوك الغذائي للشخص، وينطوي ذلك عادة على تغييرات في نوعية أو كمية الطعام المُتناوَل وسلوكيَّات أو تدابير يلجأ إليها المصاب لمنع امتصاص الطعام (على سبيل المثال: التقيّؤ المتعمَّد بعدَ تناول الطعام أو استخدام المسهلات) (كريم،٢٠١٢: ٣٤).

تعرفها الباحثة نظريا بأنها: اضطرابات حادة في سلوك الأكل، وتشمل فرط الشهية العصبي (البوليميا).

إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس اضطرابات الأكل

[٢]: قلق المستقبل (FuTure AnxieTy)

عرفه كل من:

١- (جاسم ١٩٩٦)

حالة انفعالية غير سارة تحصل عند الفرد نتيجة لتوقعه أحداثا مؤلمة في مستقبل حياته تستقطب اهتمامه لمواجهتها (جاسم، ١٩٩٦، ص ١٤).

٢- (حافظ، ٢٠٠٢):

« شعور بالخوف من المستقبل والمخاطر التي يمكن ان تواجهه فيه، وينشأ هذا القلق عندما يكون الواقع الذي يعيش فيه غير مشبع لرغباته ومحبط له، كما ينشأ عندما تكون الظروف المحيطة به ليست في جانبه، لذلك يكون القلق إنذار بخطر محتمل (حافظ، ٢٠٠٢، ص ٩٥).

٣- (عشري، ٢٠٠٤):

خبرة انفعالية غير سارة يمتلك الفرد خلالها خوفاً غامضاً نحو ما يحمله الغد الاكثر بعداً من الصعوبات والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة (عشري، ٢٠٠٤: ص ١٤٨).

٤- (مسعود، ٢٠٠٦):

الشعور بالانزعاج والتوتر والضيق عند الاستغراق في التفكير به والاحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام مع فقدان الشعور بالأمن والطمأنينة نحو المستقبل. (مسعود، ٢٠٠٦، ص ١٥).

٥- تعريف (المشيخي، ٢٠٠٩)

وهو الشعور بعدم الارتياح، والتفكير السلبي

تجاه المستقبل والحياة، وعدم القدرة على مواجهة الضغوط والأحداث الحياتية، وتدني اعتبار الذات، وفقدان الشعور بالأمن وعدم الثقة بالنفس (المشيخي، ٢٠٠٩، ص ١٢)

- التعريف النظري: هو الاضطراب الحاصل في تصور الفرد السلبي عن مستقبله، وضعف ثقته بنفسه، والغموض، والتشاؤم، وقلة الدافعية، والخوف المجهول، مما يؤدي الى ضعف الراحة، والاستقرار، والشعور بالتوتر.
- التعريف الإجرائي: يتمثل باستجابات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض معبرا عنه بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة بعد الإجابة على فقرات هذا المقياس.

الفصل الثاني
الإطار النظري، ودراسات سابقة

الفرع الأول: الإطار النظري

مفهوم اضطرابات الاكل

تصنف اضطرابات الأكل إلى: فقدان الشهية العصبي (الأنوركسيا) وفرط الشهية العصبي (البوليميا) وهما اضطرابان يتميزان بالاضطراب الحاد في سلوك الأكل، والاضطراب في تنظيم الوزن، والاضطراب في الاتجاهات نحو الوزن، والاضطراب في إدراك شكل الجسم، ويشمل الاضطرابين فترات من: تقييد الأكل (رفضه)، ونوبات نهم، وتناول الأكل، وسلوكيات تطهير من الأكل (VincenT&McCabe،١٩٩٩ p١٣٤).

وهناك أمران يميزان اضطراب الأنوركسيا عن البوليميا: الأول: أن مريض الأنوركسيا

يرفض المحافظة على الوزن الطبيعي، والثاني: انقطاع الدورة الشهرية لدى الإناث لمدة ثلاثة ((٧٦: Crossfield، ٢٠٠٥).

أن جذور اضطرابات الأكل تتكون في سن مبكرة، ويشير (كروسفيلد) إلى أن هناك علاقة بين نقص تحكم الفرد وفقد السيطرة على الأحداث في الحياة، وبين المستويات العالية من التحكم عبر الأكل والتحكم في الوزن ((٧٦: Crossfield، ٢٠٠٥)

وهناك طيف واسع من العوامل يؤثر في تشكيل اضطرابات الأكل بأنواعها المختلفة، ونسبة انتشارها، لعلمن بينها، عوامل: الثقافة الغذائية المتمركزة حول المظهر الجسمي الخارجي، وصورة الذات، والقلق، والكفاءة الذاتية المدركة (Shuriquie&Abdullhamid، ٤٥.p) ويمكن اعتبار اضطرابات الأكل اضطرابات عبر ثقافية؛ أي أنها موجودة في الثقافات الإنسانية كلها، ولا تقتصر على الثقافة الغربية كما كان سائدًا من اعتقادات فيما مضى، وأنها عبر نهائية، يمكن أن تظهر في المراحل النهائية جميعها، لكنها تنتشر بنسبة أعلى لدى الإناث، وبالتحديد في مرحلة المراهقة، فضلا عن أنها عبر اجتماعية؛ أي تنتشر في شرائح المجتمع أو طبقاته كلها (فاخوري، ٢٠٠٦، ص ١٥).

يعاني الشخص المصاب باضطرابات الأكل اضطرابا في إدراكه لذاته، حيث يكون إدراكه لذاته غير عقلاني وغير منطقي وغير واقعي؛ أي أن تفسيره لذاته وتقييمه لها يفتقر إلى الانسجام والتناغم بين ذاته الحقيقية وذاته المتخيلة، كما أنه ينتمي إلى نمط الأفراد ذوي الذات المعلنة أو ذوي التوجه الاجتماعي والثقافي؛ أي الأفراد التابعين للثقافة المرئية والمقروءة والمسموعة السائدة، التي تعمل على انصهار ذاتهم في بوتقتها، ويصبحون جزءًا متأصلا فيها، يعملون على مسايرتها ونمذجتها (CosTing،١٩٩٩ p.١٩).

اشكال اضطرابات الاكل

[١]: الانوريكسيا

تذكر ريرسون (٢٠٠٥) ان الانوريكسيا او ما تسمى بالنحافة الشديدة ومعناها «دون شهية فالشخص المصاب بالانوريكسيا يقوم بتجويع نفسه وإنقاص وزنه بدرجة كبيرة جداً ويصبح هاجسه قلة الأكل والنحافة. ويستمر بالحمية لاعتقاده أن الشيء الوحيد الذي يسيطر عليه في حياته هو جسمه. لذا يحاول الهرب من الأكل حتى عندما يصل وزنه لأقل من المعدل الطبيعي. وقد يلجأ لأية طريقة لتجويع نفسه سواء أكان بتناول العقاقير التي تؤدي إلى النحافة، أو بممارسة الرياضة والامتناع عن تناول الطعام. إن (٩٠ ٪) من المصابين بالأنوريكسيا من الإناث اللواتي تتراوح أعمارهن (١٢-٣٠) سنة، يتوفى زهاء (٢٠ ٪) منهن. ويحدد دليل التشخيص الإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية معايير الأنوركسيا بما يلي:

الوزن أقل من المعدل الطبيعي مقارنة بالعمر والطول بزهاء (١٥ ٪)، خوف شديد من زيادة الوزن، وتشوه في صورة الجسم، فبالرغم من النحافة الشديدة يظل الشخص يرى نفسه سميناً، وانقطاع الطمث عند الإناث.

[٢]: شره الطعام البوليميا:

البوليميا كلمة يونانية معناها «جوع الثور». يبدأ هذا الاضطراب في سن المراهقة فيأكل المريض بشراهة كميات كبيرة في مدة قصيرة ثم يقوم بإفراغ معدته بالسر بأية طريقة ممكنة، وبعدها يشعر بالذنب لعدم سيطرته على سلوك الأكل لديه (KaTzaman and Pinhas، ٢٠٠٥: ٥٤)

إن معظم الذين يعانون هذا المرض هن من النساء وقد يتوفى منهن (٥-١٠٪) اما معايير البوليميا وفق دليل التشخيص الإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية فهي كما يلي:

١- يأكل الشخص بشراهة وبالسر في وقت محدد كميات كبيرة من الطعام. ثم يتملكه شعور بعدم السيطرة على الاكل، مما يدفعه للقيام بممارسة سلوكيات تعويضية غير ملائمة، كالاستفراغ وأخذ المسهلات.

٢- تحدث حلقات الشراهة ومظاهر السلوك التعويضية بمعدل مرتين في الأسبوع لمدة لا تقل عن ثلاث أشهر.

٣- هناك تقييم نفسي سلبي يتأثر بالوزن والشكل

(كريم،٢٠١٢: ٤٥).

[٣]: اضطراب الشراهة

ان الشخص الذي يعاني الشراهة يأكل كميات كبيرة من الطعام بسرعة، وبوقت قصير، وبالسر. ويأكل في معظم الأوقات دون أن يكون لديه شعور بالجوع، بل لملء فراغٍ عاطفي ثم يشعر بالذنب والخجل. ويعاني مريض الشراهة مشاعر مزعجة يعتقد أن الأكل سيؤدي إلى تغييرها. لكن الذي يحدث هو العكس تماماً حيث تزداد المشاعر السلبية لديه، كما ان معظم هؤلاء الاشخاص يعانون من السمنة (KaTzaman and Pinhas، ٢٠٠ ٥;٩٨)

أما معايير الشراهة وفق دليل التشخيص الإحصائي الرابع للاضطرابات الشخصية فهي النحو التالي:

١- حلقات متكررة من الشراهة، كآبة شديدة بسبب الشراهة، استخدام غير منتظم لمظاهر السلوك، التعويضية غير الملائمة. فضلاً عن سبق، يجب أن تترافق الشراهة مع ثلاثة على الأقل من الشروط التالية:

٢- الأكل بسرعة أكبر من السرعة العادية، الاكل حتى الشعور بالتخمة، أكل كميات كبيرة بالرغم من عدم الشعور بالجوع، الأكل وحيداً تفادياً للإحراج، الشعور بالذنب أو الاكتئاب أو الاشمئزاز بسبب الأكل، اضطرابات الأكل الزائد.

[٤]: السمنة

يدمج العديد من المختصين في الصحة النفسية السمنة كمشكلة مع اضطرابات الأكل. وغالباً ما تظهر السمنة لدى الأفراد الذين يعانون الشراهة (عبد الرحمن، ١٩٩٩: ٣٤).

إما أكثر الأشخاص عرضة لاضطرابات الأكل فهم الاناث، لأن (٩. ٪) من المراهقين الذين يعانون هذه الاضطرابات هم من الإناث. والفترة الأكثر خطورة على البنات هي ما بين عمر (١٤-١٨) وأبناء الطبقة الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة والعليا، (KaTzman and Pinhads،٢٠٠٥)

مفهوم قلق المستقبل

القلق هو عدم الارتياح النفسي ويتميز بخوف والشعور بعدم الامن وتوقع حدوث كارثة ويمكن ان يتصاعد القلق الى حد الذعر كما يصاحب هذا الشعور في بعض الاحيان بعض الاعراض النفسجسمية فهو اتجاه انفعالي أو شعور ينصب فقط على المستقبل بتناوب مشاعر الرعب والامل (الطيب، ١٩٩٤، ص ٣٨١).

وتؤكد (ماكنمارا) ان الفرد الذي يراقب الاحداث بشكل مبالغ فيه فأن هذه الاحداث ستتحول الى مصادر للضغط وان أدراك المثير على انه سلبي يرجع الى عدم قدرة الفرد على التحكم فيه ومن ثم ارتفاع الاحساس بالقلق (McNamara، ٢٠٠٠، p.٤).

ويرى (سبيلبرجر) ان القلق شقان: سمة القلق وحالة القلق. فسمة القلق هي الحالة التي تشير الى فروق ثابتة في النزوع والميل للقلق وتعكس فروقاً فردية في تكرار وشدة ظهور حالات القلق

في الماضي واحتمالية ان هذه الحالات سيعاني منها الشخص مستقبلا ولا تظهر سمة القلق مباشرة في السلوك بل نستنتج من تكرار حالة القلق وشدتها لدى الفرد على امتداد الزمن. اما حالة القلق فتشير الى ان القلق حالة طارئة انفعالية او وقتية في الانسان تتنوع وتختلف في شدتها وتكرارها عبر الزمن وتتميز بادراك ذاتي شعوري لمشاعر التوتر ويرتفع مستوى حالة القلق عندما يدرك الفرد انه يوجد مواقف تهدده (Spielberger، ١٩٧٦، p.٧-٨)

ويتصف الفرد الذي يعاني من قلق المستقبل بانه لا يثق بأحد مما يؤدي للاصطدام بالأخرين وهذا ما يخلق الخلافات معهم كما انه سيستخدم اليات دفاعية ذاتية مثل الازاحة، والكبت والاسقاط من اجل التقليل من حالاته السلبية (RappaporT، ١٩٩١،P.١٠٣).

كما أن عقدة النقص تجعل الخوف يتحكم بالإنسان القلق، الخوف من السلطة ومن قوى الطبيعة ومن فقدان القدرة على المواجهة ومن شرور الاخرين وهذا ما يجعله يتجنب كل جديد فهو يخشى التجريب ويتشبث بالقديم والتقليدي والمألوف (حجازي، ١٩٧٨، ص ٤٤).

ويبدو أن تأثير قلق المستقبل أكبر من تأثير قلق الماضي، وان هذا القلق يزداد بزيادة العمر الزمني (عبد الباقي، ١٩٩٣، ص ٦٤).

وترى الوجودية ان وجود الانسان ليس مجرد محض وجود، بل إنه وجود في عالم يعيش فيه وينفعل به بحيث يكون لوجوده معنى، والوجود هو وجوده في العالم وإن ما يميز الانسان هو رؤيته للمستقبل، فهو يعيش الماضي في الحاضر من اجل المستقبل (الحفني، ١٩٩٥، ص ٤).

اسباب قلق المستقبل

تتشابك مجموعة من العوامل مع بعضها وتتضافر لتوسع وتمكن من الاحساس بقلق المستقبل ويمكن ذكر بعض الاسباب التي تقف وراء قلق المستقبل:

١. نقص القدرة على التكهن بالمستقبل وعدم وجود معلومات كافية لبناء الافكار عن المستقبل فقد أصبح الانسان الحديث منفصلاً عن المجتمع، وهذا نتيجة التطورات والتغيرات الهائلة والتحولات المجتمعية التي أصبح الفرد من خلالها يعيش في عالم لا يستجيب لرغباته واحتياجاته، غير قادر على التنبؤ بمستقبله ولا التحكم في سلوكه لا يعرف ماذا سيفعل غداً ولديه قلق زائد بشأن المستقبل (خليفة، ٢٠٠٢، ص ٧٩).

٢. الشك في قدرة المحيطين بالفرد والقائمين على رعايته في عدم قدرتهم على حل مشاكله. في رأي الشباب عن مشاكلهم بقولهم لا يوجد من يهتم بمستقبلي كشاب حيث يشعر الفرد بضرورة وجود من يحاورهم ويناقشهم.

٣. الشعور بعدم الانتماء والاستقرار داخل الاسرة أو المدرسة أو المجتمع بصفة عامة. حيث أصبح الانسان يائس لا يشعر بالانتماء، مجرد متفرج وهارب من نفسه، يشعر بالاغتراب، ممثلاً في اللا انتماء واليأس والعزلة الاجتماعية وفقدان الهوية واللا معنى (خليفة، ٢٠٠٢: ٨١).

٤. استعداد الفرد الشخصي للتفاعل مع الخوف وكذلك الخبرات الشخصية المتراكمة ومذاهب واتجاهات الشخص في حياته.

العوامل الاسرية المفككة وعدم الاحساس بالأمن: ان العلاقات الاسرية غير المستقرة يمكن أن تكون سبباً في عدم الاحساس بالأمن والاستقرار النفسي ومن ثم قلق المستقبل. ويؤكد هذه الفكرة (كلين وزملاؤه) في العلاقات الاسرية التي تسودها المشاحنات والمشاجرات والغياب المستمر لاحد الوالدين والطلاق، يكون الابناء فيها عرضة للمشكلات السلوكية والنفسية مثل القلق وتحديداً قلق المستقبل (Klien&eT al، ١٩٩٩، P).

النظريات المفسرة لقلق المستقبل

تعددت النظريات التي حاولت أن تقدم تفسيراً لقلق المستقبل وستعرض الباحثة تباعاً نظرية التحليل النفسي والنظرية السلوكية ونظرية الجشتالتو النظريات المعرفية السلوكية.

١ – نظرية التحليل النفسي:

القلق من المنظور الفرويدي هو لب العصاب ومحوره، ويميز فرويد بين نوعين من القلق: النوع الاول: قلق موضوعي وهو رد فعل طبيعي لخطر خارجي معروف في مواقف تتسم بالخطر والتهديد والقلق.

والنوع الثاني: هو القلق العصابي وهو خوف غامض وغير مفهوم، إنه رد فعل الخطر. ومشاعر القلق التي يشعر بها الفرد تعني أن دوافع الهو والتي عملت الانا بالتعاون معالانا الاعلى على كبتها، تجاهد في الظهور وتقترب من منطقة الشعور والوعي مرة اخرى، وعليه فإن مشاعر القلق تقوم بوظيفة الانذار للأنا والانا الاعلى لمنع هذه المكبوتات من النجاح في الافلات الى منطقة الوعي والشعور (كفافي، ١٩٩٩، ص ٣٦).

وترى (هوراني)أن القلق هو استجابة لخطر موجه إلى المكونات الأساسية للشخصية وأهم العناصر الباعثة على القلق هو الشعور بالعجز والعدوان والدونية، ومن شأن الثقافة والبيئة أن تخلق قدراً كبيراً من التوتر والقلق إذا ما احتوت على تعقيدات وإحباطات ومتناقضات فيشعر الفرد بقلة حيلته وعجزه (عثمان، ٢٠٠١، ص ٢٣). وأهم العوامل المسببة للقلق عند سوليفان تتمثل في العلاقات بين الاشخاص، وهذه العلاقات هي اساس بناء الشخصية فالتوتر والقلق يمكن أن يزيد عند الطفل إذا حدث توتر أو نزاع في علاقة الام بالطفل (شقير، ٢٠٠٢، ص ٦٤).

بينما يرى (ادلر) أن مشاعر الدونية والنضال من اجل التفوق هما المسؤولان عن القلق، وان القلق وليد التفاعل الدينامي بين الفرد وبين المجتمع ويرى ادلر أن الانسان إذا ما حقق الانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه، فإن هذا يمكنه من تغلبه على إحساسه بالنقص والعجز والقلق

في حين أن القلق عند يونجما هو الا رد فعل للخيالات التي ترجع الى الشعور الجمعي (عثمان،

٢٠٠١، ص ٢٢).

٢- النظرية السلوكية:

القلق من وجهة نظر السلوكيين هو استجابة اشتراطية لمثير لا يدعو للخوف او القلق، ولكن تكرار هذه الاستجابة يؤدي الى تضمنيها حسب الاستعداد الشخصي للفرد. ويرى (وولبي) أن القلق هو استجابة الفرد للاستثارات المزعجة، إنه استجابة خوف تستثار بمثيرات ليس من شأنها أن تثير هذه الاستجابة وإنها اكتسبت القدرة على إثارة الاستجابة نتيجة عملية تعلم سابقة، فاستجابة القلق هي استجابة اشتراطية كلاسيكية تخضع لقوانين التعلم (بطرس، ٢٠٠٤، ص ٥٨٩).

وقد فسر دولاردوميلر القلق العصابي في ضوء الصراع الذي ينشأ عن الشعور بالكراهية والشعور بالذنب، وعندما لا تجد تلك المشاعر متنفساً فإن إعراض القلق والخوف تظهر لدى الفرد. ويؤكد (مورو) أن الصراعات والاحباطات التي تثير القلق تنتج من عدم قدرة الطفل على خلق نوع من الانسجام بين قيم مجتمعه الاساسية وبين الاتجاهات التي يتعرض لها في عملية التطبيع الاجتماعي (الطيب، ١٩٩٤، ص ٣٩٦).

٣- نظرية الجشتالت:

ينظر الجشتالتيون الى القلق من خلال ثلاثة مضامين هي: المضمون السيكولوجي والمضمون الفسيولوجي والمضمون المعرفي. فالمضمون السيكولوجي: حيث يفترض أن ثمة صراع بين إقدام الفرد على الاتصال بالبيئة لإشباع حاجاته وبين إحجامه عن إتمام وإنجاز هذا الاتصال لأسباب اجتماعية واعية او اشتراطية. اما المضمون الفسيولوجي فيعرف باسم معادلات القلق ظاهراً في ضيق التنفس ونقص الاوكسجين. اما المضمون المعرفي: حيث أن ترقب العواقب الوخيمة لأفعالنا وهو يشكل المضمون المعرفي لقلقنا، أي أن القلق لا يدور حول ما فعله الفرد أنما يدور حول العقاب المنتظر في المستقبل، ومن ثم يعيش الشخص القلق في فجوة تفصل بين الحاضر والمستقبل ولا تتسلسل الاحداث في حياته بشكل سليم. إذ يقلق الفرد حين يترك الان والحقيقة الجارية ويقفز في المستقبل المتصور الذي لم يولد بعد وما زال في رحم الغيب (حافظ، ١٩٨١، ص ١٨٦).

٤- نظرية إعادة البناء المعرفي:

افترض (بيك) أن السمات الاساسية لاضطرابات القلق هي معرفية في جوهرها، والنموذج المعرفي الذي افترضه بيك حول العمليات المعرفية الخاصة بنشوء سمات القلق تقسم الى ثلاث خطوات هي:

- التقييم الاولي، والتقييم الثانوي، وإعادة التقييم.

١. في التقييم الاولي: حيث يقيم به الفرد الخطر المهدد.

٢. في التقييم الثانوي: يقيم الفرد المصادر الممكنة للتعامل مع التهديد المحتمل، ويفترض (بيك) أن مستوى القلق الذي ينتاب الفرد يعتمد على هذين

النوعين من التقييم، ولا يحدث التقييم عن طريق الوعي بل يحدث بطريقة اوتوماتيكية في اللاوعي.

٣. إعادة التقييم: وهي المرحلة الثالثة يقيم الفرد حدة وشدة الخطر ونتيجة ذلك قد يولد لديه الاستجابة العدائية، سواء كان رد الفعل استجابة بالهروب بسبب القلق أو كان رد الفعل بالمواجهة نتيجة الخطر، وهذا يعتمد على مستوى الثقة بالنفس. ويزيد التفكير الايجابي من إحساس الفرد بالثقة بالنفس، بينما يقلل التفكير السلبي من اعتقاد الفرد في قدرته على المواجهة والتكيف. وبالتالي فإن تفكيرنا يؤثر في استجاباتنا تجاه مواقف التهديد. (بيك، ٢٠٠٠، ص ٥٢).

الفرع الثاني: الدراسات السابقة

تمكنت الباحثة من الحصول على دراسات عدة، توضح جانبًا أو أكثر من جوانب الدراسة الحالية، نظرًا لأهمية الموضوع، وهي على النحو الآتي:

[أولا]: الدراسات السابقة الخاصة باضطرابات الاكل

١. دراسة (عبد النبي،٢٠١٠):

هدفت الدراسة إلي التعرف على طبيعة العلاقة بين الكمالية العصابية، واضطرابات الأكل، لدي عينة من طلاب الجامعة (ذكورا وإناثا)، وكذلك التعرف علي الفروق بين الجنسين في الكمالية واضطرابات الأكل، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٥١) طالبا وطالبة، بكلية التربية ببنها، ومتوسط أعمار عينة الذكور والإناث (٢٠،٦٩٥) بانحراف معياري قدره (٠،٨٥٧)، وتم تطبيق مقياس الكمالية (إعداد: الباحثة) ومقياس اضطرابات الأكل (إعداد: الباحثة)، وقد أوضحت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية العصابية واضطرابات الأكل لدي عينة الدراسة من الذكور والإناث، وأظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين في مستوي الكمالية العصابية لصالح الإناث، ووجود فروق بين الجنسين في مستوي اضطرابات الأكل لصالح الإناث.

٢.دراسة (داوود وفخري،٢٠١١)

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أشكال اضطرابات الأكل لدى طالبات الصف العاشر في المدارس الخاصة في مدينة عمان، وعلاقتها بصورة الذات والقلق وممارسة الرياضة وعادات الأم الغذائية وبعض العوامل الديموغرافية.

تألفت عينة الدارسة من (٨٤٣) طالبة تراوحت أعمارهن بين (١٤-١٦ سنة) ولتحقيق أغراض الدراسة طور خمسة مقاييس لقياس صورة الذات، واضطرابات الأكل، وممارسة الطالبات للرياضة، والعادات الغذائية للأم، والقلق. وجرى التحقق من صدق هذه المقاييس وثباتها.

أظهرت نتائج الدراسة أن ظاهرة الخوف من السمنة تنتشر لدى ٥٥ ٪ من افراد الدراسة، وأن النحافة الشديدة هي أكثر اضطرابات الأكل شيوعاً لدى الطالبات وقد تصل نسبة انتشارها إلى ١٧،٥ ٪، بينما لا تزيد نسبة من يعانين البوليميا على ٦٪ من أفراد الدراسة.

[ثانيا]: الدراسات الخاصة بقلق المستقبل

١.دراسة (سالم،٢٠٠٦)

وأجرى سالم (٢٠٠٦): دراسة حول قلق المستقبل وبعض مظاهر التوافق الدراسي وفقاً لمتغيرات النوع والتخصص والمستوى الدراسي على عينة مكونة من (٩١١) طالب وطالبة من جامعة المنصورة، وتم تطبيق مقياس قلق المستقبل ومقياس التوافق الدراسي من إعداد الباحث، وقد وجدت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ذكور واناث في قلق المستقبل لصالح الذكور، وعن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصصات العلمية والأدبية في قلق المستقبل لصالح التخصصات الأدبية، وعن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الدراسية من الأول إلى الرابع في قلق المستقبل لصالح طلاب المستوى الرابع، كما وجدت الدراسة ارتباط سالب دال إحصائيًا بين درجات الطلبة على مقياس قلق المستقبل ودرجاتهم على مقياس التوافق الدراسي بأبعاده المختلفة.

٢.دراسة (الرشيدي،٢٠١٧)

هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين قلق المستقبل والفاعلية الذاتية لدى عينة مكونة من (٣١٤) طالب وطالبة بتخصص (الحاسب الآلي، إدارة الأعمال) من طلبة كلية المجتمع بجامعة حائل، وقد استخدم الباحث مقياس قلق المستقبل إعداد (الشقير، ٢٠٠٥) ومقياس الفاعلية الذاتية إعداد (العدل، ٢٠٠١) وبعد جمع المعلومات وتحليل النتائج عبر التحليل الإحصائي (SPSS)، وجدت الدراسة عدة نتائج ومن أهمها:

توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في أغلب معاملات الارتباط لأبعاد قلق المستقبل والدرجة الكلية مع الفاعلية الذاتية عدا بعد قلق الصحة والموت والذي لم يكن دالاً إحصائياً، وهذه النتيجة تشير إلى وجود ارتباط سلبي بين قلق المستقبل والفاعلية الذاتية حيث صاحب ارتفاع قلق المستقبل انخفاض في الفاعلية الذاتية لدى طلبة كلية المجتمع بجامعة حائل.

الفصل الثالث
منهجية البحث اجراءاته

مقدمة:

يتضمن هذا الفصل وصفًا لمجتمع البحث واختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث بالإضافة إلى إعداد فقرات الأدوات وتحليلها بطريقة منطقية وإحصائية، ثم التحقق من الخصائص السايكومترية لها، فضلاً عن عرض الوسائل الإحصائية المستخدمة في إجراءات البحث.

أولاً: منهجية البحث

إن المنهج الوصفي هو شكل من أشكال التحليل، حيث إنه يعمل على شرح الظاهرة قيد المناقشة بدقة، ويحاول تصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة بدقة، فهو لا يسعى الى وصف الظاهرة أو الواقع، بل للوصول إلى مجموعة من الاستنتاجات التي تسهم في

فهم الواقع بشكل صحيح وتطويره (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٠: ٢٤٧).

ويعبر المنهج الوصفي عن الموقف بطريقة نوعية في وقت ما، ويصفه ويشرح خصائصه، وفي أحيان أخرى يعبر عنه بالطريقة الكمية، ويصفه عدديًا، ويقدر حجم الظاهرة في ارقام وبيانات احصائية (عباس وآخرون، ٢٠١١: ٤٧).

لتحقيق أهداف البحث، اعتمدت الباحثة في البحث الحالي (المنهج الوصفي الارتباطي)، لأنه متوافق مع الدراسة الحالية والإجراءات المتبعة والأهداف التي تسعى إليها الدراسة، حيث أن المنهج الوصفي الارتباطي هو واحد من أكثر الأساليب شيوعا واستخداما في البحوث التربوية والنفسية.

ثانياً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من طلاب الصفوف الأربعة الأولى من طلبة جامعة بغداد للدراسة الصباحية في التخصصات العلمية والإنسانية لكلا الجنسين وللعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠

وقد بلغ اجمالي مجتمع البحث الكلي (٤٥٧٩٤)، موزعة بحسب الجنس الى (١٧٧٥١) ذكور ويشكلون نسبة (٣٩٪)، (٢٨٠٤٣) أناث ويشكلون نسبة (٦١٪)، وموزعة بحسب التخصص الى (٢٥١٩٠) علمي ويشكلون نسبة (٥٥٪)، (٢٠٦٠٤) أنساني ويشكلون نسبة (٤٥٪)، وموزعة بحسب الصف الى (١٥٥٥٣) اول بنسبة (٣٤٪)، (٩٣٨٢) ثاني بنسبة (٢٠٪)، (٩٤٣٨) ثالث بنسبة (٢١٪)، (١١٤٢١) رابع بنسبة (٢٥٪)، والجدول (٢) يوضح أكثر: ()

جدول (١) مجتمع البحث موزعا بحسب التخصص، الصف، الجنس

التخصص	الصفوف الدراسية								مج
	الاول		الثاني		الثالث		الرابع		
	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	
علمي	٣٤٥٨	٤٦٩٢	٢٢١٥	٣٣٦٧	٢٢٧٣	٣٥٠٥	٢٣٦٤	٣٣١٦	٢٥١٩٠
انساني	٢٨٦٠	٤٥٤٣	١٢١٢	٢٥٨٨	١٢٦٦	٢٣٩٤	٢١٠٣	٣٦٣٨	٢٠٦٠٤
مج	٦٣١٨	٩٢٣٥	٣٤٢٧	٥٩٥٥	٣٥٣٩	٥٨٩٩	٤٤٦٧	٦٩٥٤	٤٥٧٩٤

ثالثاً: عينة البحث

العينة هو ذلك الجزء من المجتمع الأصلي الذي تنشأ منه مشكلة الدراسة، ويتم اختيار العينة وفقًا لقواعد علمية دقيقة، بحيث تمثل هذه العينة مجتمع البحث بدقة، وأن عملية الاختيار عملية هامة وأساسية في مجال البحث العلمي، حيث أن اختيار العينة يؤثر على جميع الإجراءات فيها، وحتى تكون هذه العينة ممثلة للمجتمع، يجب أن تتوزع فيها جميع خصائص المجتمع المنبثقة عنها (عودة وملكاوي، ١٩٨٧: ١٢٨).

وتجدر الإشارة إلى أن هناك مجموعة من الشروط العلمية التي يتم من خلالها تحديد حجم العينة واختيارها بدقة، وفقًا للمعيار (Ebel، ١٩٧٢) الذي يؤكد أن حجم العينة كلما كان أكبر، كلما كان ذلك أفضل، لأنه يؤدي إلى تمثيل أفضل للمجتمع (Ebel، ١٩٧٢: ٢٨٩-٢٩٠)

بينما أكد (Nanley، ١٩٧٨) أن حجم العينة للتحليل الإحصائي للفقرات (٥-١٠) أفراد لكل فقرة من الفقرات من أجل الحد من تأثير الصدفة (Nunnally، ١٩٧٨: ٢٦٢).

ولهذا الغرض، اختار الباحث عينة من (٥٠٠) طالب وطالبة من جامعة بغداد، وفقًا لطريقة الاختيار العشوائي، حيث:

١- اختار الباحث أربعة كليات من جامعة بغداد، نصفها علمي، والنصف الآخر إنساني

٢- من كل كلية، تم اختيار قسم لتمثيل هذه الكلية، وبالتالي هناك أربعة أقسام، نصفها علمي والنصف الآخر لها الإنسانية.

ومن كل قسم تم اختيار عدد معين من الذكور والاناث في الصفوف الاربعة والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢) عينة التحليل الاحصائي للفقرات من طلبة جامعة بغداد بحسب التخصص الصف الجنس

التخصص	الصفوف الدراسية								المجموع
	الاول		الثاني		الثالث		الرابع		
	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	مج
علمي	٣٤	٤٦	٢٨	٣٣	٢٨	٣٧	٢٩	٣٥	٢٧٠
انساني	٣٠	٤١	٢٢	٢٥	٢٨	٢٣	٢٥	٣٦	٢٣٠
المجموع	٦٤	٨٧	٥٠	٥٨	٥٦	٦٠	٥٤	٧١	٥٠٠

رابعا: ادوات البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث، اتبعت الباحثة سلسلة من الإجراءات والخطوات العلمية في بناء وإعداد المقياسين البحثية (اضطرابات الاكل وقلق المستقبل) واستخراج لها مجموعة من الخصائص السيكومترية مثل (الصدق والثبات) والتي يجب أن تكون موجودة فيها:

[أولا]: مقياس اضطرابات الاكل

خطوات تبني مقياس اضطرابات الاكل:

[١]: المنطلقات النظرية لوصف المقياس:

١- استخدمت الباحثة المقياس اتجاهات الاكل (EaTing ATTiTude TesT (EAT

٢- الذي طوره جارنر وقام بتعريبه للعربية الشريقي وعبد الحميد،١٩٩٩)

٣- وقد اختيرت الفقرات التي تناسب متغيرات الدراسة الحالية لتغطية بعد الشراهة او البوليا وهي (١٢) فقرة تقيس الشراهه في الاكل.

٤- اعتمدت الباحثة على الإطار النظري والادبيات التي لها علاقة بالمقياس في تحديدها لمفهوم اضطراب الاكل

٥- اعتمدت الباحث المنهج المنطقي او العقلي، ومنهج الخبرة معا في تبني المقياس اذ يشير (الكبيسي ١٩٨٧) الى امكانية الاعتماد أكثر مناهج متعددة في بناء واعدادية المقاييس في نفس الوقت (الكبيسي، ١٩٨٧: ٤٧-٥٠).

[٢]: تحديد مفهوم اضطراب الاكل

بالنظر الى التعريف النظري الى اضطراب الاكل فهو اضطرابات حادة في سلوك الأكل، وتشمل فرط الشهية العصبي (البوليميا).

[٣]: صلاحية فقرات مقياس اضطراب الاكل

واحدة من أفضل الوسائل للتحقق من صدق الفقرات بشكلها الظاهري هي تقديمها إلى مجموعة من الخبراء والمحكمين من أجل تقدير صلاحيتها وقدرتها على قياس ما تم وضعها لقياسه (ايبل،١٩٧٢: ٥٥). والتحليل المنطقي مهم في بداية إعداد الفقرات لأنه يشير إلى تمثيل فقرة للسمة المرغوب قياسها، وعلى الرغم من كون هذه الخطوة مضللة لأنها تعتمد على آراء الخبراء الشخصية، إلا أنها لا غنى عنها في بناء أو إعداد مقاييس معايير مرجعية (الكبيسي، ٢٠٠١: ١٧١)، لذلك، تم تقديم فقرات المقياس (١٢) فقرة، مع التعريف النظري الى (٢٠) خبيرا متخصصا في العلوم التربوية وعلم نفس (القياس والتقويم والإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي) (الملحق ١) وطلبت منهم التعبير عن آرائهم حول صحة فقرات المقياس من حيث ملاءمتها لمستوى العينة وموافقتها على البدائل المعتمدة لكل فقرة، ومدى ملاءمتها وما إذا كان عدد الفقرات مناسبًا وهل صيغتها جيدة أم تحتاج إلى تعديل، وللتحقق من كون الخبراء متفقين على الفقرات أم لا، اعتمد الباحث على قيمة مربع كاي، حيث تكون قيمته مقبولة عندما تكون القيمة المحسوبة لكاي أكبر من القيمة الجدولية وبالتالي تبقى الفقرة وعندما تكون القيمة المحسوبة لكاي أصغر

تسقط الفقرة، والجدول التالي يوضح ما يلي:

جدول (٣) قيم مربع كاي لفقرات مقياس اضطراب الاكل

الفقرات	عدد الفقرات	الموافقين	غير الموافقين	النسبة المئوية	قيمة كا٢ المحسوبة	قيمة كا٢ الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
١، ٣، ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٢،	٧	١٨	٢	٪٩٠	١٢,٨٠٠	٣,٨٤	دالة
٢، ٤، ٥، ٧، ٩	٥	١٧	٣	٪٨٥	٩,٨٠٠	٣,٨٤	دالة

من الجدول السابق يتضح ما يأتي:

حصلت الموافقة على صلاحية جميع الفقرات في قياس ما وضعت من اجله وهي التي ستحلل احصائيا.

[٤]: بدائل الاجابة وطريقة التصحيح

اتبع الباحث طريقة LikerT في بناء وتحديد البدائل المناسبة للفقرات، حيث أن هذه الطريقة هي إحدى الطرق الأكثر استخدامًا للأسباب التالية:

١. تسمح للفرد المستجيب بالإشارة إلى درجة شدة مشاعرة لكل من الفقرات المعروضة

٢. تميل إلى أن تكون جيدة، بسبب مجموعة واسعة من الردود

٣. تسمح بأكبر تباين بين الأفراد

٤. سهولة البناء والتصحيح

٥. يسمح بجمع عدد كبير من الفقرات المتعلقة بالظاهرة السلوكية ليتم قياسها (بلقيس، ١٩٨٤: ١٧٢).

ووفقا لذلك فقد وضعت الباحثة تدريجا خماسيا لتقدير الاستجابات على فقرات مقياس اضطرابات الاكل وهي (تنطبق على دائما، تنطبق على غالبا، تنطبق على احيانا، تنطبق عليه نادراً، لا تنطبق على ابداً) اذ تعطى لها عند التصحيح الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للفقرات الايجابية، أما الفقرات المصاغة باتجاه سلبي فتعطى لها عند التصحيح (١، ٢، ٣، ٤، ٥) والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٤)

توزيع الاوزان على بدائل الاجابة لمقياس اضطرابات الاكل

الوزن الرقمي	بدائل الاستجابة				
	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
الفقرات الايجابية	٥	٤	٣	٢	١
الفقرات السلبية	١	٢	٣	٤	٥

[٥]: اعداد تعليمات المقياس

أعدت الباحثة تعليمات حول كيفية الإجابة على فقرات المقياس، كما تضمنت إرشادات المقياس ضرورة دقة الإجابة، على الرغم من عدم تحديد وقت محدد للإجابة. كما لم تذكر الباحثة عمداً هدف المقياس، حيث يشير كرونباخ إلى أن ذكر هدف المقياس قد يؤدي إلى تزييف الإجابة (Gleser&Cronbach، ١٩٧٠: ٤٠).

تضمنت ورقة تعليمات المقياس عدم ترك فقرة بدون إجابة دون الحاجة إلى ذكر الاسم، لأن هذا يؤدي إلى التغلب على عامل المرغوبية الاجتماعية للحصول على موافقة اجتماعية من قبل المجيب. تضمنت تعليمات المقياس كيفية استخدام ورقة الإجابات. أعدت الباحث ورقة إجابة تتضمن أرقام الفقرات وخيارات الإجابة.

[٦]: تجربة وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت

- تهدف هذه التجربة إلى تحديد:

أ- وضوح التعليمات وفهمهم للعبارات.

ب- الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس.

لهذا السبب، قام الباحث بتطبيق المقياس المعد على عينة من (٤٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع البحث (مجتمع التحليل الاحصائي للمقياس). وجدت الباحثة من هذا التطبيق أن التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة للمجيبين، وأن الوقت المستغرق للإجابة على المقياس بين (٥-٩) دقيقة.

[٧]: التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

تهدف عملية التحليل الإحصائي للفقرات إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية لها، حيث تعتمد الخصائص السيكومترية للمقياس بشكل عام على خصائص فقراتها (سميث، ١٩٦٦: ٦٠-٧٠) والهدف من استخراج الخصائص السيكومترية للفقرات هو اختيار الخصائص المناسبة وتعديل أو استبعاد الفقرات غير المناسبة (Ghisell، eTal، ١٩٨١: ٤٢١). يعد التحليل الإحصائي للفقرات أكثر أهمية من التحليل المنطقي لها، حيث إن التحليل المنطقي قد لا يكشف بدقة عن صحة الفقرات لأنه يعتمد على الفحص الظاهر لها فقط، كما يعتمد على رأي الخبراء وبالتالي من

الأرجح أن تتأثر هذه الآراء بالأحكام الذاتية (فرج، ١٩٨٠: ٣٣١ -٣٣٢) لذلك، فإن عملية التحليل الإحصائي لفقرات هي واحدة من العمليات الأساسية في معايير البناء واعداد المقاييس (AnsTasi، ١٩٨٨: ١٩٢). ويعد استخراج القوة التمييزية للفقرات وصدقه من أهم الخصائص السيكومترية للفقرات في عملية التحليل الإحصائي للفقرات، والتي يجب التحقق منها في المقاييس النفسية (مصري، ٩٢: ٩٢). وهم على النحو التالي:

١- القوة التمييزية للفقرات:

بعد تطبيق المقياس على عينة من (٥٠٠) طالب وطالبة، وتصحيح الإجابات، من اجل استخلاص القوة التمييزية لفقرات المقياس، تم تصنيف افراد العينة من أعلى إجمالي الدرجات إلى أدنى إجمالي، وتم تحديد المجموعتين المتطرفين في الدرجة الكلية بنسبة ٢٧ ٪ في كل مجموعة.

حيث تم مقارنة قيمة T المحسوبة (والتي تمثل القوة التمييزية للفقرة) مع قيمة T الجدولية وعندما تكون القيمة المحسوبة أكبر من الجدولية، يكون للفقرة القدرة على التميز، وقيمة T الجدولية والجدول (٥) يوضح ذلك:

٢. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

لغرض التحقق من صدق الفقرات مقياس البحث الحالي، اعتمدت الباحثة على الدرجة الكلية للمقياس كمعيار داخلي يمكن من خلاله استخلاص صدق الفقرات في حالة كونه لا يوجد معيار خارجي (AnasTasi، ١٩٨٨: ٢١١) تم استخدام معامل بيرسون للارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال. وقد وجد أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط.

جدول (٥) القوة التمييزية لفقرات المقياس ومعاملات صدقها

رقم الفقرة في المقياس	القوة التمييزية* للفقرة	معامل صدق** الفقرة	رقم الفقرة في المقياس	القوة التمييزية للفقرة	معامل صدق الفقرة
١	٥,٥٦٤	٠,٤٣٥	٧	٤,٥٦٧	٠,٥٤٦
٢	٧,٦٥٣	٠,٥٤٦	٨	٨,٧٦٤	٠,٣٤٧
٣	٥,٤٥٧	٠,٤١١	٩	٥,٤٣٦	٠,٦٧٥
٤	٨,٣٤٧	٠,٥٤٥	١٠	٤,٥٦٧	٠,٣٥٨
٥	٥,٦٣٢	٠,٥٦٣	١١	١١,٤٥٧	٠,٦٧٨
٦	٥,٤٥٨	٠,٢٤٥	١٢	٤,٦٧٨	٠,٥٤٧

[٨] ثبات المقياس

الثبات هو أحد الخصائص القياسية الأساسية للتدابير النفسية فيما يتعلق بتقدم الصدق، لأن المقياس الصادق

ثابت، في حين أن المقياس الثابت قد لا يكون صادقا، ويمكن القول أن كل اختبار صادق ثابت بالضرورة (إمام وآخرون al، ١٩٩٠: ١٤٣).

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٤٠) طالبا وطالبة، وتم حساب الثبات بأكثر من طريقة، على النحو التالي:

١- طريقة التطبيق وإعادة التطبيق

يتطلب حساب الاستقرار بهذه الطريقة، الذي يسمى عامل الاستقرار عبر الوقت، ويتطلب تطبيق المقياس على نفس عينة الاستقرار مع فارق التوقيت (Carmines&Zeller، ١٩٨٦: ٥٢). لذلك، تم تطبيق المقياس مرة أخرى على نفس عينة الثبات من (٤٠) طالب وطالبة بفارق (١٥) يوم بين التطبيقين بعد ذلك.

بعد الانتهاء من التطبيق وفقًا لثبات المقياس من خلال حساب درجات هذه العينة ودرجاتها في التطبيق الأول واستخدام معامل الارتباط «بيرسون» بين التطبيقين، كان معامل الارتباط (٠,٨٢)، وهو معامل استقرار جيد وفقا لمعايير الثبات.

٢- ألفا كرونباخ (١٩٥١):

تعتمد فكرة هذه الطريقة، التي تتميز بتناسقها والقدرة على الوثوق بنتائجها، على حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس مع مراعاة أن الفقرة هي مقياس مستقل ومعامل الثبات هنا يشير اتساق الأداء الفردي، أي التجانس بين فقرات المقياس (عودة، ٢٠٠٠: ٣٥٤)، واستخلاص الاستقرار بهذه الطريقة يتم تطبيق معادلة (الفا كرونباخ) على درجات أفراد العينة (٤٠) طالبا وطالبة، وبالتالي فإن قيمة معامل ثبات المقياس كانت (٠,٨٥)، وهذا مؤشر إضافي على أن معامل استقرار المقياس جيد.

[ثانيا]: مقياس قلق المستقبل

إجراءات بناء المقياس:

اتبع الباحث مجموعة من الخطوات الاجرائية التالية في بناء المقياس وهي كما يلي:

[١]: المنطلقات النظرية لبناء المقياس:

١- اعتمد الباحث على نظرية (بيك،٢٠٠٠) اطاراً نظريا للبحث الحالي في تحديدها لمفهوم قلق المستقبل

٢- اعتمدت الباحثة المنهج المنطقي او العقلي RaTional، ومنهج الخبرة Experience معا في بناء المقياس.

٣- اعتمدت الباحثة اسلوب التقرير الذاتي ((Self-ReporT)) في بناء فقرات مقياس البحث الحالي

[٢]: تحديد مفهوم قلق المستقبل:

التعريف النظري: هو الاضطراب الحاصل في تصور الفرد السلبي عن مستقبله، وضعف ثقته بنفسه، والغموض، والتشاؤم، وقلة الدافعية، والخوف المجهول، مما يؤدي الى ضعف الراحة، والاستقرار، والشعور بالتوتر. ولذا فقد اعتمد الباحث هذا التعريف اساسا نظريا في بناء المقياس.

[٣]: صياغة فقرات المقياس بصيغتها الاولية

صاغ الباحث فقرات تغطي المفهوم وفقًا للنظرية

المعتمدة، حيث تمكن الباحث من إعداد (٣٠) فقرة، مع مراعاة الأغراض التي سيتم استخدام المقياس بها لذلك وخصائص المجتمع التي سيتم تطبيقها عليها وطبيعة الظروف المحيطة والحدود الزمنية، والظروف الأساسية التي يجب الوفاء بها في المعايير النفسية تم أخذها في الاعتبار عند صياغة الفقرات، على النحو التالي:

١. محتوى الفقرة تكون واضحة

٢. أن تكون لغة الفقرات سهلة ومفهومة للعينة

٣. تكون الجمل قصيرة حتى لا يشعر الفرد بالملل عند الإجابة عليها

٤. تجنب اللغة السلبية في الفقرات

٦. أن الفقرة تناسب طبيعة العينة

٧. كل فقرة تحمل فكرة واحدة

٨. أن تحقق الفقرات أهداف البحث (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٦٩).

[٤]: صلاحية فقرات مقياس قلق المستقبل

تم تقديم فقرات المقياس (٣٠)، مع التعريف النظري الى (٢٠) خبيرا متخصصا في العلوم التربوية وعلم نفس (القياس والتقويم والإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي) (الملحق ١) وطلبت منهم التعبير عن آرائهم حول صحة فقرات المقياس من حيث ملاءمتها لمستوى العينة وموافقتها على البدائل المعتمدة لكل فقرة، ومدى ملاءمتها وما إذا كان عدد الفقرات مناسبًا وهل صيغتها جيدة أم تحتاج إلى تعديل، وللتحقق من كون الخبراء متفقين على الفقرات أم لا، اعتمدت الباحثة على قيمة مربع كاي، حيث تكون قيمته مقبولة عندما تكون القيمة المحسوبة لكاي أكبر من القيمة الجدولية وبالتالي تبقى الفقرة وعندما تكون القيمة المحسوبة لكاي أصغر تسقط الفقرة، والجدول التالي يوضح ما يلي:

جدول (٦) قيم مربع كاي لفقرات مقياس قلق المستقبل

الفقرات	عدد الفقرات	الموافقين	الغير الموافقين	النسبة	قيمة كا٢ المحسوبة	قيمة كا٢ الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
١، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٧، ٢٩	١٩	١٩	١	٩٥٪	١٦,٢٠٠	٣,٨٤	دالة
٢، ٣، ٨، ١٢، ٢٤، ٢٥	٦	١٧	٣	٨٥٪	٩,٨٠٠	٣,٨٤	دالة
١٣، ١٨، ٢٦، ٢٨، ٣٠	٥	١٣	٧	٦٥٪	١,٨٠٠	٣,٨٤	غير دالة

من الجدول السابق يتضح ما يأتي:

١- حصلت الموافقة على صلاحية (٢٥) فقرة في قياس ما وضعت من اجله، وهي التي ستحلل احصائيا.

٢- لم تحصل موافقة الخبراء على صلاحية خمسة فقرات وهي (١٣، ١٨، ٢٦، ٢٨، ٣٠) وعليه ستسقط هذه الفقرات ولن تدخل عينة التحليل الاحصائي.

[٥]: بدائل الاجابة وطريقة التصحيح

وضعت الباحثة تدريجا خماسيا لتقدير الاستجابات على فقرات مقياس قلق المستقبل وهي (تنطبق على دائما، تنطبق على غالبا، تنطبق على احيانا، تنطبق عليه نادراً، لا تنطبق على ابداً) اذ تعطى لها عند التصحيح الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للفقرات الايجابية، أما الفقرات السلبية المصاغة باتجاه سلبي يعطى لها عند التصحيح (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

[٦]: اعداد تعليمات المقياس

اعد الباحث تعليمات للمستجيبين توضح طريقة الاجابة ولم يتضح فيها الغرض الحقيقي للمقياس للتغلب على مشكلة المرغوبية الاجتماعية بالإضافة الى حث المجيب على الدقة في الاجابة وبصراحة وعدم ترك أي فقرة دون اجابة.

[٧]: تجربة وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت

قام الباحث بتطبيق المقياس المعد على عينة من (٤٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع البحث (مجتمع التحليل الاحصائي للمقياس). وجد الباحث من هذا التطبيق أن التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة للمجيبين، وأن الوقت المستغرق للإجابة على المقياس بين (١٢-١٤) دقيقة.

[٨]: الخصائص السايكومترية للمقياس

سيتحقق الباحث من القوة التمييزية للفقرات ومعامل صدقها وذلك كما يلي:

١. القوة التمييزية

بعد تطبيق المقياس على عينة من (٥٠٠) طالب وطالبة، وتصحيح الإجابات، واستخلاص من اجل استخلاص القوة التمييزية لفقرات المقياس، تم تصنيف افراد العينة من أعلى إجمالي إلى أدنى إجمالي، وتم تحديد المجموعتين المتطرفين في الدرجة الكلية بنسبة ٢٧ ٪ في كل مجموعة.

حيث تم مقارنة قيمة T المحسوبة (والتي تمثل القوة التمييزية للفقرة) مع قيمة T الجدولية وعندما تكون القيمة المحسوبة أكبر من الجدولية، يكون للفقرة القدرة على التمييز، وقيمة T الجدولية والجدول (٧) يوضح ذلك:

٢. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تم استخدام معامل بيرسون للارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. وقد وجد أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط.

جدول (٧)

القوة التمييزية لفقرات المقياس ومعاملات صدقها

رقم الفقرة في المقياس	القوة التمييزية* للفقرة	معامل صدق** الفقرة	رقم الفقرة في المقياس	القوة التمييزية للفقرة	معامل صدق الفقرة
١	٦,٧٤٥	٠,٤٥٦	١٤	٦,٥٤٦	٠,٤٣٤
٢	٦,٥٤٧	٠,٣٤٣	١٥	٨,٧٦٧	٠,٣٥٦
٣	٥,٤٥٨	٠,٤٦٤	١٦	٥,٥٦٧	٠,٦٤٥
٤	٨,٧٦٥	٠,٥٤٥	١٧	٧,٦٤٦	٠,٥٢٣
٥	٤,٥٦٧	٠,٢٣٤	١٨	٧,٦٥٧	٠,٣٤٥
٦	٦,٧٨٧	٠,٥٦٧	١٩	٥,٦٧٩	٠,٥٢٤
٧	٥,٤٥٦	٠,٥٦٤	٢٠	٦,٧٥٤	٠,٣١١
٨	٩,٨٧٦	٠,٦٥٧	٢١	٤,٥٦٧	٠,٥٤٥
٩	٦,٦٧٨	٠,٤٥٧	٢٢	٩,٨٧٦	٠,٤٤٥
١٠	٩,٨٧٥	٠,٦٧٥	٢٣	٦,٥٤٧	٠,٢٤٥
١١	٦,٥٧٨	٠,٥٣٥	٢٤	٦,٦٤٦	٠,٣٥٦
١٢	٤,٥٦٧	٠,٣٥٦	٢٥	٧,٦٥٤	٠,٣٥٦
١٣	٧,٦٥٧	٠,٤٥٦			

[٨] ثبات المقياس

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٤٠) طالبا وطالبة، وتم حساب الثبات بأكثر من طريقة، على النحو التالي:

١- طريقة التطبيق وإعادة التطبيق

تم تطبيق المقياس مرتين الاول ثم مرة أخرى على نفس عينة الثبات على (٤٠) طالب وطالبة بفارق (١٥) يوم بين التطبيقين بعد ذلك.

بعد الانتهاء من التطبيق وفقًا لثبات المقياس من خلال حساب درجات هذه العينة ودرجاتها في التطبيق الأول واستخدام معامل الارتباط «بيرسون» بين التطبيقين، كان معامل الارتباط (٠,٨٢)، وهو معامل استقرار جيد وفقا لمعايير الثبات.

٢- ألفا كرونباخ (١٩٥١):

استخلاص الثبات بهذه الطريقة يتم تطبيق معادلة (الفا كرونباخ) على درجات أفراد العينة (٤٠) طالبا وطالبة، وبالتالي فإن قيمة معامل ثبات المقياس كانت (٠,٨٠)، وهذا مؤشر إضافي على أن معامل استقرار المقياس جيد.

الوسائل الاحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي، وذلك بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) لمعالجة البيانات سواء في اجراءات البحث أو في استخراج النتائج وهي كما يلي:

١. الاختبار التائي لعينة واحدة
٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
٣. معامل ارتباط بيرسون
٤. معادلة الفا كرونباخ

الفصل الرابع
نتائج البحث ومناقشتها

والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث التي توصل اليها، على وفق الاهداف التي تم عرضها في الفصل الاول، ومناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة المنبثقة منه، وبالتالي الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الهدف الاول: التعرف على درجة اضطراب الاكل لدى طلبة الجامعة

لقد بينت النتائج ان المتوسط الحسابي لعينة البحث هي (٤٥,٤٢) بانحراف معياري قدرة (٣,٥٢٩) وعند مقارنة هذا الوسط بالوسط الفرضي للبحث (٣٦) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، وجد ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٩١,٠١٣) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٤٩٩) مما يؤشر على ان طلبة الجامعة باضطراب الاكل، والجدول (٨) يوضح ذلك

الجدول (٨)

الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الفرق بين متوسط العينة والمجتمع لمقياس اضطراب الاكل

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة (٠،٠٥)
٥٠٠	٤٥,٤٢	٣,٥٢٩	٣٦	٩١,٠١٣	١,٩٦	دالة

وقد جاءت هذه النتيجة منسجمة مع المنطلقات النظرية والدراسية للدراسات السابقة التي اشارت الى وجود مستوى من اضطراب الاكل لدى طلبة الجامعة نتيجة لأسباب ثقافية واجتماعية كثيرة ومتعددة.

وترى الباحثة ان امتلاك الطلبة مستوى من اضطراب الاكل انما يعود الى طبيعة الضغوط النفسية والقلق الذي يتعرضون له بشكل مستمر خارج وداخل الجامعة والى الظروف المجهولة التي تسود في العالم والمجتمع العراقي أثناء جائحة كورونا وفقدان الناس لأحبائهم واهلهم بسبب المرض

الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في اضطراب الاكل على وفق الجنس

فقد كان المتوسط الحسابي للطلبة البالغ عددهم (٢٢٤) على مقياس اضطراب الاكل (٤٦,٥٦) بانحراف معياري قدرة (٤,٢٩٢)، بينما كان متوسط الاناث البالغ عددهن (٢٧٦) على مقياس اضطراب الاكل (٤٤,٢٨) بانحراف معياري قدرة (٢,٠٧٢)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٢,٣٩٢)، وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وأن هذه الفروق لصالح متوسط العينة الاكبر وهم الطلبة، كما في الجدول التالي

جدول (٩)

الفروق بين الطلبة والطالبات في اضطراب الاكل

الجنس	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
ذكر	٢٢٤	٤٦,٥٦	٤,٢٩٢	٢,٣٩٢	١،٩٦	دالة
انثى	٢٧٦	٤٤,٢٨	٢,٠٧٢			

ويرى الباحث ان سبب امتلاك الطلبة مستوى عالي من اضطراب الاكل عوضا عن الطالبات انما يعود الى اسباب اجتماعية وثقافية.

الهدف الثالث: التعرف على درجة قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة

لقد بينت النتائج ان المتوسط الحسابي لعينة البحث هي (٩٨ , ١٣٥) بانحراف معياري قدرة (٨٢٨ , ١٢) وعند مقارنة هذا الوسط بالوسط الفرضي (٧٥) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، وجد ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٩٥٧ , ٧٤) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٤٩٩) مما يؤشر على ان طلبة الجامعة يمتلكون سمة قلق المستقبل، والجدول (١٠) يوضح ذلك:

الجدول (١٠)

الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الفرق بين متوسط العينة والمجتمع قلق المستقبل

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة (٠،٠٥)
٥٠٠	١٣٥,٩٨	١٢,٨٢٨	٧٥	٧٤,٩٥٧	١,٩٦	دالة

لقد جاءت هذه النتيجة منسجمة مع الإطار النظري لنظرية (بيك،٢٠٠٠) والذي اشار الى ان الطلبة وفئات مجتمعية اخرى تمتلك هذه السمة نتيجة تعرضها للإحباط او لوجود حواجز تمنعهم من الوصول الى اهدافهم.

أن هذه النتيجة تتوافق مع نتائج الدراسات السابقة التي عرضها الباحث في الإطار النظري.

الهدف الرابع: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في قلق المستقبل على وفق الجنس

فقد كان المتوسط الحسابي للطلبة البالغ عددهم (٢٢٤) على مقياس قلق المستقبل (٠٤ , ١٢٥) بانحراف معياري قدرة (٦٢٤ , ٦)، بينما كان متوسط الطالبات البالغ عددهن (٢٧٦) على مقياس قلق المستقبل (٩٢ , ١٤٦) بانحراف معياري قدرة (٥٣٨ , ٦)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٧٥٥ , ١١)، وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٤٩٨) وأن هذه الفروق لصالح متوسط العينة الاكبر وهم الطالبات، كما في الجدول التالي:

جدول (١١)

الفروق بين الذكور والاناث في قلق المستقبل

الجنس	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
ذكر	٢٢٤	١٢٥,٠٤	٦,٦٢٤	١١,٧٥٥	١،٩٦٠	دالة
انثى	٢٧٦	١٤٦,٩٢	٦,٥٣٨			

خامسا: التعرف على العلاقة بين اضطرابات الاكل وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة

وللتعرف على العلاقة بين المتغيرين استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين ووجد الباحث ان قيمة معامل الارتباط هي (١،٧٦)

وهي تدل على وجود علاقة طردية مرتفعة بين المتغيرين. وهذا يعني ان اضطراب الاكل يعود الى اسباب نفسية او سمات شخصية، وهذا يتفق مع التوجهات النظرية في علم النفس والتي اشارت الى وجود اضطرابات جسمية او امراض جسدية تعود بالأصل الى حالات نفسية.

اولا: الاستنتاجات

١. يتمتع طلبة الجامعة بدرجة عالية من اضطرابات الاكل

٢. هنالك فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس في اضطرابات الاكل ولصالح الطلبة الذكور

٣. يتمتع الطلبة بدرجة عالية من قلق المستقبل

٤. هنالك فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس في قلق المستقبل ولصالح الطالبات الاناث.

٥. هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين اضطرابات الاكل وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة

ثانيا: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها، يوصي الباحث بما يلي:

١. أن تجري وزارة التعليم دورات في مجال علم النفس الإيجابي لدعم الجوانب الإيجابية لشخصية الطلبة من أجل تطويرها إلى الأفضل، وهو ما ينعكس مباشرة في تحصيلهم وشخصيتهم بشكل عام.

٢. يجب على وزارة التعليم إصدار مجموعة من القرارات الإدارية الإيجابية والأكثر جدية والتي تنعكس بشكل إيجابي على بيئة الجامعة من اجل خفض مستوى قلق المستقبل وغيرها من المتغيرات النفسية.

٣. يجب على وزارة التعليم والمؤسسات التابعة لها الاهتمام بالعملية البحثية في المؤسسة من خلال دعم مشاريع البحوث الميدانية على طلبة الجامعة خصوصا البحوث في مجال علم النفس الايجابي.

٤. الاستفادة من المقاييس التي قامت الباحثة بإعدادها وتطبيقها على الطلبة لقياس متغيراتهم النفسية وعلاقتها بسمات نفسية اخرى.

ثالثا: المقترحات

استكمالا للبحث الحالي، تقترح الباحث مجموعة من العناوين:

١. العلاقة بين احادية تعددية الرؤية واضطراب الاكل لدى طلبة الجامعة.

٢. القيام بدراسة حول علاقة سمات الشخصية (الانبساط -الانطواء) وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة

المصادر العربية:

١. الأمام، مصطفى، واخرون. (١٩٩٠). التقويم والقياس، بغداد: دار الحكمة

٢. عودة، احمد سليمان. (١٩٨٥). القياس والتقويم في العملية التدريسية، الاردن: المطبعة الوطنية.

٣. الكبيسي، كامل ثامر. (١٩٨٧). بناء وتقنين مقياس سمات الشخصية ذات الاولوية للقبول في الكليات العسكرية في العراق، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد

٤. (١٩٩٥). أثر اختلاف حجم العينة والمجتمع في القوة التمييزية لفقرات المقاييس النفسية، دراسة تجريبية، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد.

٥. (٢٠٠١). العلاقة بين التحليل المنطقي والتحليل الاحصائي لفقرات المقاييس النفسية، مجلة الاستاذ، العدد (٢٥)، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد.

٦. عبد الرحمن، محمد السيد. (١٩٩٩). علم الأمراض النفسية والعقلية (الأسباب-الأعراض-التشخيص-العلاج) القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع

٧. عبد النبي، سامية محمد صابر،٢٠١٠: الكمالية العصابية (غير السوية) وعلاقتها باضطرابات الاكل لدى عينة من طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ببنها، مصر.

٨. النابلسي، محمد أحمد، ٢٠٠٣. السمنة، أسبابها وعلاجها. مجلة الثقافة النفسية، بيروت، لبنان.

٩. جاسم، باسم فارس (١٩٩٦)، قلق المستقبل ومركز السيطرة والرضا عن أهداف الحياة، جامعة بغداد، كلية الآداب، أطروحة دكتوراه غير منشورة.

١٠. جرجيس، مؤيد إسماعيل (٢٠٠٤)، البارانويا وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى النساء العانسات (دراسة ميدانية) مجلة زانكو، العدد ٢٧، جامعة صلاح الدين، أربيل.

١١. عثمان، فاروق السيد (٢٠٠١)، القلق وإدارة الضغوط النفسية، ط ١، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٢. المشيخي، غالب بن محمد علي (٢٠٠٩)، قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة دامعة الطائف، كلية

التربية–جامعة أم القرى، أطروحة دكتوراه.
١٣. الحفني، عبد المنعم (١٩٧٨)، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ج ٢، القاهرة، مكتبة المدبولي.
١٤. عبد الباقي، سلوى (١٩٩٣): « مسببات القلق، خبرات الماضي والحاضر ومخاوف المستقبل «، دراسات نفسية تربوية، جزء ٥٢، عالم الكتب، القاهرة.

المصادر الاجنبية

1.Cronbach، J (1970) .EssenTials of Psychological TesTing3 .rded. New York: Harpera Row .

2.Ebel. R.L (1972) .EssenTials of EducaTional MeasuremenT.New Jersey، Eugewood Cliffs prenTice-all .

3.Ghiselli، E.E. eT al.(1981) . MeasuremenT Theory for The behavioral Sciences .San Francisco، Freeman&Company .

4.Guilford، J.P (1959) .PersonaliTy. New York. McGraw-Hill .

5 .Zeller، R.A. Carmines، E.G. (1980)MeasuremenT in The Social Sciences: The Link WesTern Theory and DaTa ،London Cambridge .

6-Brehm. J :(3933) .Theory of psychological ReacTance. New York: academic press

7-McCabe، M.P. and VincenT، M.A. (2003). EaTing Disorders: Psychological FacTors AffecT Disordered EaTing Among AdolescenTs.Drug week. ATlanTa: Sep 26 .5 .1 ،

8-Shuriquie، N.، E.، and Abdulhamid، M. (2005). EaTing disorders amongJordanian women. A collecTive case sTudy. The Arab Journal of PsychiaTry .45-54،(1) .16،

9-Crossfield، A. (2005): ParenTal ConTrol، Low Perceived ConTrol and PerfecTionision: An InTegraTion of Three ETioloical Models of Disordered EaTing، PhD، Temple UniversiTy GraduaTe Boars، Umi (3176818.17 ،

10-Fernandes،C. (2009): AcculTuraTion، InTernalizaTion Of WesTern Appearance Norms، and The DevelopmenT of EaTing Disorders Among College STudenTs In Rural Hawaii، M. A، UniversiTy Of Hawaii، M. A،UniversiTy aT Hilo،Umi1465876،

11-KrafT، M. (2009): A STudy Of

ParenTal ATTachmenT And EaTing Disorders Among Female College STudenTs، Phd، Capella UniversiTy، Umi334422

12-KaTzman، D. K& .Pinhas، L. 2005. Help for EaTing Disorder. A ParenT's Guide To SympToms Causes and TreaTmenTs. Canada: RoberT Rose .

13-Zaleski، Z. (1996). FuTure AnxieTy: ConcepT MeasuremenT and

Preliminary research. Person individual difference. Vol. 21 (2). PP

165 174 -